نعيم حداد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي
ونائب رئيس الجبهة العربية المشاركة يقول للهدف :

العراق يشارك في المعركة من أجل إنجاز هدف التحرير الشامل وعلى استعداد لتغذية جبهة الرفض العربية بكافة مستلزمات الصمود والقتال

رفض العراق قرار وقف اطلاق النار، وقرر عدم المشاركه في مؤتمر القمه المزمع عقده في الجزائر بتاريخ ٢٦ — ١١ — ١٩٧٣ .وكان هذا الموقف نابعا من قناعه مبدئيه بان التحرير والقتال لا يمكن ان يتم في ظل ظروف عربيه اخذت تبتعد عن أساسيات الحديه المتمثله بابصال النضال العربي الى مناحه الحاسمه ، وانتزاع كامل الحقوق الوطنيه والقوميه للشعب العربي في التحرير الكامل والشامل .

ومن وحود الرفيق نعيم حداد عضو القياده القطريه لحزب البعث العراقي في بيروت لحضور اجتماعات الجبهه العربيه المشاركه للثوره الفلسطينيه فاجرت « الهدف » معه حديثا حول التطورات في المنطقة العربية بعد وقف اطلاق النار والدور المطلوب من حركة التحرر العربيه في هذه الفتره بالذات التي تستل حاله انعطاف تاريخيه خطيره لا بد ان تكون فيها لحركه المقاومه الفلسطينيه موقفا متناسبا مع خطورة الموقف والمرحله .

وحول الدور المطلوب من حركة المقاومه الفلسطينية في هذه المرحلة الخطيرة ، ودور الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية قال :

واجب حركة المقاومة الفلسطينية قبل غيرها من الحركات الثورية العربية في الوطن العربي هو اتخاذ قرار الرفض المطلوب ، لكل المشاريع الاستسلاميه المطروحة ، وان تعيد تحديد قراراتها السابقه التي اكدت منها في الماضي رفضها لكل ما صدر حول مشاريع الدولة الفلسطينية والحلول الاستسلاميه الاميركية وفي ظل بروز تطورات جديدة في المنطقة بعد حرب ٦ تشرين الاول لها علاقة بالقضية العربية الاساسية الا وهي القضية الفلسطينية فقد حدث على اثر ذلك مهمات سريعة امام الثورة الفلسطينية واهمها هي موضوع «مؤتمر السلام » وما سيترتب عليه من نتائج تمس في الاساس مسئلة الشعب الفلسطيني ومستقبله ومصيره وفي نفس المستوى فان لحركة التحرر العربيه علاقة بما جد في المنطقة . فالمسؤولية واحدة واخطر سوف يصيب الجميع. لذا فان من اولى واجبات ومهمات ومتطلبات المرحلة الحالية هو ان تكون حركة المقاومة جريئه وشجاعة وتتخذ قرارها برفض مشروع الدولة الفلسطينية ورفض المشاركة في مؤامرة «مؤتمر السلام» القادم وقرار الرفض هذا لايجب ان يتاثر بأية ضغوطات تعرض لها المقاومة من اية دولة عربية لان المسؤولية في الاساس تتحملها حركة المقاومة كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني وليس اية دولة عربية في المنطقة .

ان من اول مهمات حركة المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة العمل على ان تكون « نواة الجبهة الرافضة » في المنطقة العربية لكل ما تريده اميركا والرجعيات العربية ومن ثم قدرتها على استقطاب الجماهير العربية التي سوف تظل مخلصة لحقوقها التاريخية والمشروعة في الارض العربية الثورية التي يجب ان تكون مواقفها واضحة ومحددة تجاه العدو في هذه الفترة بالذات وضد كل من يحاول ان يعطي اسرائيل حق الاحتلال والاضطهاد والاستغلال فوق الاراضي العربية .

وفيما يتعلق بالجبهة العربية المشاركة ودورها المطلوب في هذه المرحلة قال . الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية هي الاخرى ملزمة باتخاذ موقف يتناسب مع مهماتها الاساسية وهي حماية الثورة الفلسطينية من محاولات اجهاضها وتصفيتها وكون الجبهة المشاركة تمثل جميع حركات التحرر العربية التي يهمها في الاساس الحفاظ على الحقوق القومية والتاريخية للشعب العربي في كامل ارضه ووطنه .

وقد كان الاجتماع الاخير للجبهة محاولة من اجل الاستمرار في دعم مواقف المقاومة والتحذير من محاولات القوى الامبريالية التي تهدف الى تركيع حركة التحرر العربية وقد صدر بيان برفض وقف اطلاق النار وقرارات الامم المتحدة التي تعطي اسرائيل حق الاستمرار في احتلال الاراضي العربية المحتلة . واكدنا على ضرورة الاستمرار بطريق الكفاح المسلح وهذا الاسلوب هو الكفيل بتعزيز وحده حركة المقاومة .

وحول الحرب الرابعة وموقف العراق منها ! قال :

اكدنا في الماضي على حقيقة جوهرية فيما يخص الصراع القائم بين الامبريالية والصهيونية وحركة النضال العربية بان نضالها ضد تلك القوى هو نضال طويل وصراع مرير واكدنا وما زلنا نؤكد بان الطريق الوحيد للتحرير هو طريق الكفاح المسلح الذي يؤدي الى حرب تحرير شعبية . وفي نفس الاهمية والمستوى مان ضرب المصالح الامبرياليه في المنطقة العربية يأتي في مقدمة متطلبات المرحلة الحالية ، وقد كان واضحا منذ البداية ان مثل هذه الاجتازات تبقى مرهونة بمدى مشاركة الجماهير العربية في انجاز هذه المهمات فانجماهير ومشاركتها تبقى هي القضية التي يجب ان لا نغيب عن ذهن القوى الثورية من اجل الاستمرار في المطالبه لا تكون مشاركة الجماهير في معارك المصير مشاركة حقيقية وملموسة .

لقد كان القرار العربي بالموافقة على قرار وقف اطلاق النار من قبل مصر وسوريا قرارا مفاجئا للعراق ، فالعراق رفض قرار وقف اطلاق النار والقرار ٢٤٢ كما اعلن رفضه لجميع الحلول التصفوية الاستسلامية وهذا موقف مبدئي للعراق وهذا ما اعلنه من قرار ٢٢٨ الذي صدر عن مجلس الامن وحدد على اساسه وقف اطلاق النار .

وبتقديرنا ان اي حل استسلامي يوافق عليه اي نظام عربي سوف لن يمر دون عقاب ذلك النظام .

فالجماهير العربية لا تؤمن الا بمبدأ التحرير الكامل لكل الاراضي العربية المحتلة وسوف تصنف هذه الانظمة بالخيانة القومية من قبل الجماهير ان هي تخلت عن حقوق الشعب الفلسطيني .

وكان واضحا ومنذ البداية ان الحرب الرابعة تعتمد على قوى التقدم التي تؤمن بالتحرير وعلى توجيه ضربات للانظمة الرجعية العربية ومنها النظام الاردني الخائن الذي يشكل بوجوده الحالي اكبر العقبات امام حركة النضال العربية من اجل التحرير لكونه نظاما مستسلما واكثر من ذلك.

وعندما بدأت الحرب لم يكن للعراق اي علم بها ، وعندما توقفت الحرب لم يكن ايضا للعراق علم . ومع ذلك فقد شارك العراق بقواته على الجبهتين المصرية والسورية . ودعمنا الى الجبهة بنقل عسكري من اجل اطالة امد الحرب الشاملة ، حرب التحرير ، وعندما توقفت المعارك لم يعد للجيش العراقي اية مهمة خارج حدود العراق والعراق ليس على استعداد لان يستعمل قواته مظلة لتحرير الحلول الاستسلامية من تحتها ..

ولقد كان واضحا ايضا ومنذ البداية ان مستلزمات الحرب لم تكن متوفرة لدى الانظمة التي قاتلت لان الحرب ليست فقط قضية عسكرية وانما هي قضية اقتصادية في جوانب عديدة وقضية جماهيرية في الاساس ..

وهذا ما كانت الانظمة تعتقده في الحرب الاخيرة ان ميلاد جبهة الرفض العربية هو الاسلوب الوحيد الذي تتمكن له الجماهير العربية من الاستمرار في المعركة ، والعراق مستعد لان يعطي هذه الجبهة كل مستلزمات استمرارها في نضالها والوقوف امام محاولات الالتفاف الامبريالية والرجعية حول عنق القوى الثورية في المنطقة . واننا ندرك جيدا ان حركة المقاومة الفلسطينية لن تقبل بأية حلول اخرى غير التحرير .

الثورة في اليمن الديمقراطي :

تثبيت التجربة الثورية إسهام في المعركة ضد اسرائيل وحلفائها

انتهت في اوائل الشهر الحالي اعمال الدوره الخامسه للجنة المركزية للتنظيم السياسي « الجبهة القومية » وقد جاء في البلاغ الصادر عن اللجنة المركزية ان الثورة في اليمن الديمقراطية تؤمن بان الاسهام الحقيقي الذي يمكن ان تقدمه الثورة في اطار نضال حركة الثورة العربية المعاصرة ضد اسرائيل وحلفائها يكمن بالدرجة الاولى في العمل على تثبيت تجربة الثورية في اليمن الديمقراطي .

وقد جاء في البلاغ ان اللجنة المركزية للتنظيم السياسي « الجبهة القومية » قد تابعت باهتمام بالغ اجهود التي تبذل للوصول الى حلول للصراع العربي — الاسرائيلي ، غير انها ترى ان تجربة النضال التحرري العربي قد اكدت ان الصراع العربي الاسرائيلي لا يمكن ان ينتهي الا بالتحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة ودعم كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة وتقرير مصيره على ارضه ، واعتبر البلاغ ان العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق ذلك هو الطبيعة العدوانية لاسرائيل كقاعدة عسكرية وترسانة حرب وجدت لتمزيق اوصال شعوب الامة العربية في سبيل حماية المصالح والاحتكارات الامبريالية في الوطن العربي .

وتطرق البيان الى انجازات الثورة التي اثبتت اهمية تعزيز وتقوية العمل السياسي المنظم بين جماهير العمال والكادحين باعتباره ضمان الامان لمواصلة مسيرة الثورة .

واكدت اللجنة المركزية على ان تزايد الدور القيادي للتنظيم السياسي في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية يكمن في استمرار استقطاب العناصر الطليعية من العمال والفلاحين في سبيل زيادة قدرة التنظيم على التصدي لقيادة المجتمع والدولة ، حيث ان استكمال تشكيل المنظمات القاعدية في مرافق الانتاج سوف يكسب التنظيم السياسي جذورا طبقية ويعزز قيادته للكادحين في مرافق انتاجهم لانجاز اهداف الثوره وان انجاح التجربه في اليمن الديمقراطي يعني والاهداف التي تناضل من اجلها حركه التحرر الوطني العربية في سبيل احداث المزيد من التحولات التقدميه والديمقراطيه تصالح الجماهير لاستنهاض قدراتها الكفاحيه من اجل تصفية المصالح العسكريه والاقتصاديه والبيروقراطيه كاسلوب فعال في ضرب المصالح الامريكيه.

ومن جهة اخرى استنكرت حكومه الثوره في اليمن الديمقراطي موقف الحكومه الامريكيه واقدامها على اتخاذ قرار ارسال الاسطول السابع الامريكي الى المحيط الهندي وناشدت الدول المحبة للسلام ان تبادر الى التنديد بهذا الموقف العدواني .

وقد جاء هذا الموقف بتصريح ادلى به محمد صالح مطيع وزير الخارجية جاء فيه ان اليمن الديمقراطي ترقب باهتمام بالغ تطورات اقدام الحكومه الامريكيه على اتخاذ قرار ارسال الاسطول السابع الامريكي الى المحيط الهندي ، ولما كان هذا التصرف من جانب امريكا يعرقل الاجماع الدولي المطالب من خلال قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز اعلان المحيط الهندي منطقة سلام وبما انه يشكل تهديدا مباشرا لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي شعوب المنطقة فان اليمن الديمقراطية تستنكر بشدة موقف الحكومة الامريكية وهي اذ تبدي قلقها ومخاوفها من هذه التحركات تناشد الدول المحبة للسلام ان تبادر الى التنديد بهذا الموقف العدواني .

وقد قام وزير خارجية اليمن الديمقراطي بجولة الى عدة عواصم عربية لشرح وجهة نظر اليمن الديمقراطي لمختلف جوانب القضية العربية .

وعلى مستوى الوحدة بين شطري اليمن تجري الان استعدادات كبيرة لاستئناف اعمال لجان الوحدة ، وقد بدأت بوصول عبد الله الخامري الممثل الشخصي للرئيس سالم ربيع علي الى تعز حاملا رسالة الى القاضي الابرياني ووصول وفد معائل برئاسة حسين المقبلي من اليمن الشمالي الى عدن وقد بدأت لجنة الشؤون القضائية والتشريعية اعمال لجان الوحده في صنعاء .

وقد ابدى الرئيسان سالم ربيع علي والابرياني ارتياحهما لسير اعمال اللجان في شطري اليمن ، وجاء ذلك في البيان المشترك الصادر عقب زيارة الرئيس سالم ربيع علي الى اليمن الشمالي. وقد اسفرت محادثات الرئيسين عن اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ صيغ الاتفاق الحدودي .

وتأتي هذه الاجراءات في مرحلة تشدد فيها الامبرياليه الامريكيه بواسطه ادواتها الرجعيه في المنطقه تحركاتها في مواجهه حركات التحرر والانظمه التقدميه العربيه تمهيدا لتصفيتها بما يتناسب والمخطط المرسوم للمنطقه والهادف الى تمهيد الطريق امام المد الرجعي الاسود وفضح الادوار « الغالية » للرجعيه العربيه مهما تسترت تحت مختلف الشعارات والممارسات المبهوره والاجتار بالقضيه العربيه في سبيل تثبيت اقدامها على الساحه العربيه ضمن مخطط امبريالي واضح المعالم ليجعل المنطقة العربيه ممرا للفكر اليمني ، وسوقا مفتوحه للايديولوجيات الرجعيه . ■■

حين يقاتل الأمراء الامبريالية الأميركية

التحركات المريبة للاسطول السابع الاميركي في المحيط الهندي وحول باب المندب والخليج العربي اصبح يشكل مصدر قلق لشعوب الجزيرة والخليج وشعوب شرق افريقيا ، وقد عبرت شعوب هذه المناطق عن شعورها بالخطر الشديد على امنها وسلامتها وطالبت بسحب هذا الاسطول .

وتعتمد اميركا في تواجدها في المحيط الهندي ومياه الخليج العربي على اسناد عملائها في المنطقة ووجود قواعد بحرية لها على اراضي بلدان هذه المنطقة وبحماية اصدقائها الذين لا يتوانون عن تقديم كافة التسهيلات لضمان بقاء الوجود الاميركي في مواجهة المد الثوري المتصاعد في صفوف جماهير شعوبها وقبل ايام اعلنت البحرين انها انذرت اميركا بوجوب تصفية قاعدتها البحرية في البحرين ، وهذه القاعدة « مصيرة » لتعتبر مقرا لقيادة الاسطول الاميركي ورابطة مجموعة من قطع الاسطول السابع بشكل مستمر في المياه الاقليمية للبحرين ، ورغم ان بنود الاتفاقية المبرمة بين البحرين واميركا تنص على وجوب تجديد الاتفاقية كل سنة ، فلم يتذكر حكام البحرين انذار اميركا الا بعد ان انتهت الفترة وجدد العقد في ٢١ — ١٠ بينما كان من المتفق ان يقدم الانذار خلال المعارك وبعد الفضيحة التي استفزت مشاعر المواطنين في البحرين حين حطت طائرتان استراليتان في مطار البحرين ومنعت سلطات المطار من الاقتراب منهما او المطالبة بانزال الركاب والامتعه ، وتبين فيما بعد ان هاتين الطائرتين كانت تحمل متطوعين صهاينة للقتال في صفوف الجيش الاسرائيلي .

وقد علق المسؤولون الاميركيون بان القاعدة هي الوحيدة لديهم في المنطقة !.. لكنها قاعدة صغيرة ولا يمكن استخدامها لتنفيذ اية مهمة عسكرية ، حيث ان مهمتها الرئيسية هي اظهار (اهتمام الولايات المتحدة) بالمنطقة.

وعاد المسؤولون الى التذكير بان امورا كثيرة ستتغير خلال عام كامل وقد لا تكون هناك حاجة لاغلاق القاعدة !..

وهكذا فقد يقال الامراء الامبريالية الاميركية .. فانهم به من جهاد .. ■■

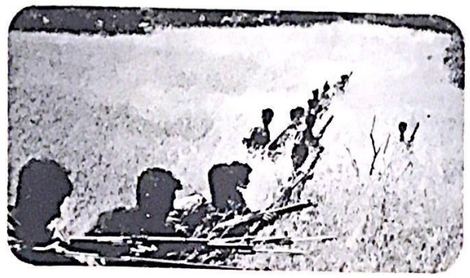

في ظفار..

قابوس قاتل أيضاً سلاح الجو الملكي البريطاني

يبدو ان الجو السياسي الذي جاءت به معارك ٦ اكتوبر بدأ يفرض اساليبه دقيقة في المواجهة بين الانظمة والقوى الرجعية وحركات التحرر في المنطقة العربية ، فرغم الضجة المفتعلة حول مشاركة هذه الانظمة في المعركة والدور (الاساسي) او (البناء) او ما شاءت السميات البراقة التي تتطلبها مرحلة محاولتهم للسيطرة على المنطقة ومسحها متى واين تسنح لهم (الفرصة) ، ورغم حلاوة النبيج بالادوار الاساسية في المعركة نضح الرجعية ضمن برنامجها او في مقدمة بنوده في هذه المرحلة تشديد الحصار حول حركات التحرر والانظمة الوطنية في المنطقة تمهيدا للانقضاض عليها في اقرب فرصة ، ذلك انهم مقتنعون الان اكثر من اي وقت مضى انه لن يطول الوقت لحصد ثمار عداءهم القديم والمستمر لكل ما هو تقدمي في المنطقة .

وتوزيع الادوار « الغالية » على الملوك والشيوخ والامراء كان سخيا للغاية ، لكن يبدو ان الكثيرين لم يستحوا بان يغلبوا وجه عملة قتالهم .

ففي عمان قاتل قابوس بشراسة .. وفي رعاية المحادثات « الاغتيالية » التي جرت على مستوى المعركة بينه وبين حليفه الملك حسين شن سلاح الجو الملكي البريطاني اعنف غاراته في ٢٤ — ١٠ على المناطق المدنية المأهولة في مدينة صلكوب في المنطقة الغربية ، وقد تسببت الغارة في اتلاف محاصيل وحيوانات المواطنين هناك .

وقد ردت قوات جيش التحرير الشعبي في اليوم التالي بعملية قنص لافراد العدو في شمال صرفيت استمرت حتى المساء حيث اصيب ثلاثة افراد للعدو .

واستمرت قوات جيش التحرير الشعبي والمليشيا الشعبية في توجيه ضرباتها للعدو الرجعي والقوات المستعمرة . في تاريخ ٢٨ — ١٠ هاجمت مجموعة القناصة افراد العدو في شمال صرفيت بواسطه الاسلحة الخفيفة وفي نفس الوقت قامت مجموعة اخرى بقصف مدفعي لقوات العدو في نفس المنطقة وتم تدمير ثلاثه مواقع واصابة ثلاثه جنود .

وفي صباح ٣٠ — ١٠ قامت مجموعة من قوات المليشيا بقصف مراكز العدو في ابو خصيفه بالمدفعية قصفا شديدا ومركزا استمر مدة ساعه وتم خلاله تدمير اربعة مواقع للعدو وقتل وجرح اربعه من افراده شوهدت طائرة عمودية تنقلهم بعد انسحاب قواتنا .

وقد ركزت قواتنا هجومها بالقصف المدفعي على مواقع العدو في شمال صرفيت ابتداء من ٢ — ١١ ولمدة ستة ايام متتالية نتج عنه تدمير عدة مواقع للعدو ومنعه من تثبيت مواقع جديده .

وتأتي تصعيد جيش التحرير الشعبي — اقليم ظفار لعملياته العسكريه الى جانب خطوة على جانب كبير من الاهمية وهي افساح اذاعه الثورة « صوت الجبهه الشعبيه لتحرير عمان والخليج العربي » والتي سيكون لها الاثر الفعال في ايصال صوت الثوره الى كل المقاتلين بالرعة والدقه التي تتطلبها مرحلة المواجهة الجديدة التي تفرض على حركات التحرر الان حسد كافه امكاناتها وبالدرجه القصوى لمواجهه المد الرجعي الذي يتخذ من القتال والمشاركه في المعارك دفعا جديدا لتكريس هيمنته على المنطقه .

ومنطقه الجزيرة والخليج العربي بالذات تصير الان محورا مركزيا في حسابات الامبريالية والرجعية العربيه لحيويه هذه المنطقة اولا بالنسبة لكونها مصدرا للطاقه وممرا بحريا تسعى الامبرياليه الى جعله بحرة خاصه لاساطيلها الحربيه ولاعتقاد الرجعيه بسهوله الحرق ضد ثوره عدن وثوره ظفار الثوريتين اللتين ، ومصدر القلق الدائم للرؤوس الرجعيه في الجزيرة والخليج ، وهذا بقدر ما تطلب الوعي واليقظه والحذر ، تطلب من كافه فصائل الثورة والفصائل الوطنيه الديمقراطيه في الوطن العربي الالتحام الكامل بحركات التحرر والثورات المسلحه في الوطن العربي لتدعيم جبهه الرفض لكافه السوبات الانهزاميه وفضح الادوار « الغالية » للرجعيه العربيه مهما تسترت تحت مختلف الشعارات والممارسات المبهوره والاجتار بالقضيه العربيه في سبيل تثبيت اقدامها على الساحه العربيه ضمن مخطط امبريالي واضح المعالم ليجعل المنطقة العربيه ممرا للفكر اليمني ، وسوقا مفتوحه للايديولوجيات الرجعيه . ■■